

نقابات عمال القطاع الخاص في العراق تحقق مكاسب رئيسية



إحتفال العراقيون بعيد العمال – صورة للاتحاد العام لنقابات عمال العراق GFITU

تعمل نقابات عمال القطاع الخاص في العراق على نحو متزايد لتوسيع نطاق التنظيم النقابي للعمال في هذا القطاع ، و تعكف على العمل الجاد لتعبئتهم بهذا الإتجاه، كونه السبيل الأساسي للمضي قدما في دعم النضال العمالي في ظل الاقتصاد الضعيف للبلاد. و أن مركز التضامن العمالي الذي كان ولا يزال يعمل ويساند النقابات العمالية العراقية لأكثر من عقد من الزمن، قد ركّز جهوده في السنوات الأخيرة على مساعدة الحلفاء من النقابات العمالية العراقية لتعزيز وجودهم و تفعيل دورهم في القطاع الخاص.

على وجه التحديد ، قام مركز التضامن العمالي بتدريب النقابات العمالية العراقية على ترويج معايير العمل الدولية في مواقع العمل. وبشكل خاص مع الشركات المستفيدة من قروض مؤسسة التمويل الدولية.(IFC) و الجدير بالذكر أن مؤسسة التمويل الدولية (IFC)تتشرط على الشركات المقترضة منها أن تراعي مجموعة من معايير الأداء و بضمنها ما يتعلّق بشروط وظروف العمل والعمال التي تتطلب الإمتثال للحقوق الأساسية للعمل الخاصة بمنظمة العمل. على الرغم من أن هذه الحملة تتضمن مجموعة صغيرة من أصحاب العمل المقترضين من مؤسسة التمويل الدولية إلا ان هذه التجربة قد ساعدت النقابات على معرفة كيفية الإستعانة بالمعايير الدولية المتاحة لهم، و زيادة الوعي العمالي بخصوص تلك الحقوق.

بالإضافة الى ذلك، فإن النقابات العراقية قد غيرت الى حد كبير طريقة مساعدة العمال على التنظيم. حيث أن النقابات الان باتت تتصل و تتواصل مع العمال و تعمل على تأسيس لجان عمالية تحضيرية في مواقع العمل كأساس أولي لتنظيم الإنتخابات و تكوين النقابة لاحقا. سابقا إعتاد العمال في العراق وبنسبة كبيرة إنتظار موافقة الإدارات لإجراء الإنتخابات، و هذا أمر لا ينسجم مع النهج المتبع دوليا. أن هذا النمط من النشاط المتزايد قد زاد من قوة النقابات و ساعد على بناء القدرات التنظيمية على المستوى المحلي.

أن أزمة الإقتصاد العراقي ، والتي تفاقمت بفعل الصراعات الحالية و ما ترتّب عليها من نزوح داخلي على نطاق واسع، تتطلب نموا كبيرا في القطاع الخاص من أجل تحقيق الإلتعاش. و أن هذا النمو يجب أن يشمل توفير فرص عمل لائقة، و هذا بدوره سيؤدي الى التنمية الاقتصادية المستدامة و إن تعزيز قوة العمال في الإقتصاد مرهونة بإتخاذ قوانين العمل. عدة أعمال في القطاع الخاص العراقي تعد غير منظمة ، وبنسبة كبيرة ، و ذلك بسبب عدم إنفاذ قوانين العمل في هذا القطاع. لذا فعلى المشرعين في العراق أن يستجيبوا للضغوط المتزايدة من قبل النقابات العراقية لتمرير تشريعات العمل المقترحة بما يتماشى مع معايير منظمة العمل الدولية.(ILO)

أن هذا الإصدار من نشرة النقابات العمالية العراقية يسأط الضوء على النجاحات التي حققتها النقابات في القطاع الخاص، على الرغم من المقاومة الشديدة التي واجهتهم من قبل أصحاب العمل، ناهيك عن محاولات التدخّل في شؤونهم و تهديدهم. أن أساليب النقابات الجديدة في التنظيم قد لاقت نجاحا مميّزا و على نطاق واسع من الصناعات ، بما فيها الإتصالات و الإسمنت و تعبئة مياه الشرب و السياحة، إضافة الى عمال الأرصفة في ميناء أم قصر في البصرة. و نتطلع الى توثيق المزيد من النجاحات المستقبلية من حيث التوسّع و الزيادة في عدد الأعضاء من خلال هذا الأسلوب الجديد المتبع حاليا في التنظيم.



مسيرات حاشدة في عموم محافظات العراق، في عيد العمال العالمي ٢٠١٥

أنطلق المئات من أعضاء النقابات في مسيرات حاشدة في بغداد و البصرة و عموم محافظات العراق في الأول من أيار، و ذلك للمطالبة بإصدار قانون العمل لتحسين ظروف العمل السائدة في القطاع الخاص. كما طالبوا بتوسيع نطاق حرية التنظيم من خلال إصدار قانون نقابات العمال الجديد ليعطي الحق لجميع عمال العراق في التنظيم النقابي والمفاوضات الجماعية. و قد نظم وشارك في هذه المسيرات أعضاء من الاتحاد العام لنقابات عمال العراق (GFITU) والاتحاد العام لنقابات العاملين في العراق (GFWUI) و الاتحاد العام لنقابات عمال كوردستان (KUWU) و إتحاد المجالس العمالية و النقابات في العراق (FWCUI) و للمرة الأولى، إنظم منتسبوا وزارة الصناعة الى مسيرة الاتحاد العام لنقابات عمال العراق (GFITU) في بغداد للمطالبة بدفع مرتباتهم في أوقاتها المحددة.

- بيان (FWCUI) اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق باللغة العربية، و الإنكليزية
- بيان (GFITU) الاتحاد العام لنقابات عمال العراق باللغة العربية، و الإنكليزية
- بيان (GFWUI) الاتحاد العام لنقابات العاملين في العراق باللغة العربية، و الإنكليزية
- بيان (KUWU) الاتحاد العام لنقابات عمال كوردستان باللغة الكوردية، و الإنكليزية

تعبئة العمال في شركة زين العراق للإتصالات

كجزء من حملته الرامية الى نشر الوعي بين العمال عن حقهم بالتمتع بمميزات الضمان الإجتماعي، يقوم الإتحاد العام لنقابات العاملين في العراق - (GFWUI) فرع بابل بالتواصل و الإتصال مع عمال شركة زين للإتصالات، و الشركات المتعاقدة معها. حيث أن المئات من أولئك العمال لهم حق التمتع بالضمان الإجتماعي إلا أنهم لم يقوموا بالتسجيل. و قد باشر الإتحاد العام لنقابات العاملين في العراق (GFWUI) بمساعدة هؤلاء العمال في عملية التسجيل في دوائر الضمان الإجتماعي المحليّة.

من جانب آخر ، قام المنظمون النقابيون في الإتحاد العام لنقابات العاملين في العراق (GFWUI) في بابل قد وسّعوا من نطاق جهودهم للتواصل مع العمال في شركات الإتصالات الأخرى في المحافظة. و قد أسس قادة الإتحاد العام لنقابات العاملين في العراق (GFWUI) لجنة تحضيرية للعمل المباشر مع عمال الاتصالات المشار اليهم، إضافة الى التهيئة لإجراء عملية الإنتخابات النقابية.

كما و أن الإتحاد العام لنقابات العاملين في العراق (GFWUI) قد واطب على التنظيم الفعال للعمال في شركة الزين للإتصالات والشركات المتعاقدة معها في البصرة و تعبتهم حول الحاجة لمعدات السلامة المناسبة و التحوط لحمايتهم من مضر الإشعاعات المنبثقة من العمل في أبراج الإتصالات. و الملفت للنظر أن صاحب العمل لا يتحمل المصاريف الطبية اللازمة لعلاج العمال الذين قد يتعرضون الى الإصابات أو الأمراض من جراء العمل. هذا و قد وثقت النقابة الإصابات الناجمة عن عدم إتباع معايير السلامة و الصحة المهنية و قدمتها الى المركز الوطني للصحة و السلامة المهنية في البصرة.

الاتحاد العام لنقابات عمال كوردستان (KUWU) يوسع نطاق الحقوق العمالية

حقق الاتحاد العام لنقابات عمال كوردستان (KUWU) في معمل بازيان للسمنت في السليمانية نصرا عماليا مميذا، و ذلك بنيل الإعتراف الرسمي بالنقابة هناك. إضافة الى العديد من إنتصارات الأخرى و من ضمنها وضع و إتباع سياسة خاصة و محددة لتعامل الإدارة مع المظالم و الشكاوى العمالية في المعمل. علما بأن الشركة الأم للمعمل ممولة جزئيا من قبل مؤسسات التمويل الدولية (IFC).

خلال العام المنصرم، إستطاع فرع الاتحاد العام لنقابات عمال كوردستان (KUWU) في السليمانية و بالتعاون مع اللجان النقابية أن يرفعوا معا تمثيل العمال الى ١٢٣ من مجموع ٥٥٠ عامل و عاملة في معمل إسمنت بازيان و اربع من الشركات المتعاقدة مع إدارة المعمل هناك ، من خلال توظيف مهارات تنظيم و تعبئة جديدة تهدف الى تحقيق انتصارات مميزة للعمال في القطاع الخاص.



عمال النقل في أم قصر يقفون بصلاية

على الرغم من أساليب التهريب المستمر التي ينتهجها صاحب العمل، إلا أن ذلك لم يثنى عمال النقل في ميناء أم قصر عن الإنضمام الى النقابة التي تأسست حديثا في شركة كولفتينر، و تمكنت من تنظيم ٣٤ عضوا نقابيا في الأشهر الأخيرة. و قد ناقشت النقابة التابعة للإتحاد العام لنقابات العمال في العراق (GFIW) مع ممثلي الشركة حق العمال بتأسيس نقابة عمالية وفقا للقانون العراقي وأيضا الشروط التي يتضمنها عقد الشركة المقترضة من مؤسسات التمويل الدولية (IFC)

في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٤ قام ما يقارب من ١١٩ عامل [بإنتخاب أعضاء نقابيين لتمثيلهم](#) في اللجنة النقابية و الإشراف على الإنتخابات العمالية، ذلك بعد جهودا تنظيمية إستمرت ثلاث سنوات شملت رفع وعي العمال حول حقوقهم في العمل. أن هذا النصر كان حافزا لعمال من شركات أخرى في الميناء لإطلاق حملات مماثلة للتنظيم. وقد ألهم انتصارهم هذا العاملين في شركات أخرى في ميناء أم قصر لبدء تنظيم الحملات النقابية ، فقد لقد إنضم مؤخرا أكثر من ١٠٠ عاملا الى الإتحاد العام لنقابات العمال في العراق (GFIW) و من عدة شركات. و يجري الإتحاد إستعداداته لتنظيم الإنتخابات لثلاث لجان نقابية جديدة للشركات العاملة في الموانئ، خلال الأشهر المقبلة.

على سعيد متصل ، وفي إطار حملتها الى كسب الإعتراف الرسمي بها من قبل صاحب العمل، يقوم أعضاء النقابة في شركة غولفتينر بالتواصل و الإتصال بمكونات المجتمع المحلي في البصرة، بما في ذلك أعضاء مجلس محافظة البصرة و مجلس بلدية أم قصر، في

محاولة لكسب دعمهم للحملة. هذا و قد إلتقى وفد من المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية) و مركز التضامن العمالي مع إدارة الشركة العامة للموائى العراقية و مدير عام ميناء أم قصر، لمناقشة أهمية الصحة والسلامة المهنية في العمل، و المسؤولية القانونية التي تقع على عاتق الشركات للإلتزام بالقوانين ذات الصلة. هذا و قد وجد وثق فريق المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية نفس المخالفات و الانتهاكات لهذه المعايير و التي كان كادر عمل مركز التضامن قد وثّقها وقدمها في عام ٢٠١١ و ٢٠١٤. وكتب المركز الوطني رسالة رسمية الى الشركة العامة للموائى العراقية بين فيها تفاصيل تلك الانتهاكات، و توصياتها أزاء كل منها. أن هذا النشاط هو دلالة على مدى التقدم الذي أحرزته النقابة في تعاملها مع المؤسسات الرسمية و الحكومية، وضغطها من أجل تطبيق أفضل للقوانين السارية.

عمال فندق روتانا أربيل يحققون نصرا عماليا

صوّت ما يقرب من ٢٠٠ عامل من فندق روتانا أربيل في شهر مايو (أيار) لإنتخاب أعضاء اللجنة النقابية كممثلين لهم في إنتخابات الاتحاد العام لنقابات عمال كوردستان ، قد حققت هذه اللجنة أول نجاحاتها من خلال إقناع الإدارة بإعادة ثلاثة من العمال الذين سبق و أن تم فصلهم ظلما، الى وظائفهم. بالإضافة الى إصدار عقود عمل لعدد من العاملين الذين لم يوقعوا عقد مع الشركة عند تعيينهم . و ذكر عمال الفندق أن اللجنة قد عززت التعاون بين الإدارة و العمال، حيث أن صاحب العمل بات يعي بأن عليه التعامل مع اللجنة كممثل شرعي للعمال.



عمال شركة مشروبات غازية ينضمون الى الاتحاد العام لنقابات عمال كوردستان (KUWU)

إنضم ٥٧ من أصل ٦٣ عاملا في شركة الأهرام للمشروبات الغازية الى الاتحاد العام لنقابات عمال كوردستان (KUWU) في دهوك، زاخو في شهر نيسان (أبريل). كما أنهم إنتخبوا ثلاث ممثلين بينهم إمرأتان في اللجنة النقابية التي باشرت بفعاليتها و حققت أول الإنجازات متمثلا بزيادة مدة إستراحة تناول الطعام. و يذكر أن مالك الشركة وافق على تخصيص غرفة لعقد إجتماعات النقابة و إجراء الإنتخابات، كما أنه ساعد على إصدار أول عقد للعمل في الشركة.

موظفوا الأمن في شركة نفطية يحتجون على الفصل غير العادل لعدد منهم

تظاهر العشرات من العاملين في إحدى الشركات الأمنية المتعاقدة مع شركة نفطية كبيرة في شهر أيار (مايو) للإحتجاج و المطالبة بإعادة ٣٧ عاملا أمنيا كانت الشركة الامنية قد فصلتهم من العمل قبل تاريخ إنتهاء عقودهم و بدون منحهم إشعار مسبق بذلك، و هذا إنتهاك للقانون الساري في العراق. و قد إلتقى السيد طالب الحصونة قائمقام قضاء الزبير وكالة مع العمال المشاركين في الإحتجاج و أيضا مع ممثلي الشركة الأمنية، و أعلن عقب ذلك الإجتماع بأن الشركة قد تعهدت بإعادة كافة العمال المفصولين الى وظائفهم، و لكن حتى الآن يتم إعادة العمال.

١٢٠٠ عامل من عمال الحديد و الصلب في البصرة يتظاهرون إحتجاجا على فصلهم من وظائفهم

تظاهر عمالا في شركة الحديد و الصلب في قضاء خور الزبير إحتجاجا على غلق المصنع في شهر آذار (مارس)، و [توجهوا الى مبنى المحافظة في البصرة](#) للمطالبة بإعادة النظر في هذا القرار و استمرار الإنتاج و إعادة العمال الى أعمالهم. و يذكر أن المصنع قرر فصل ١٢٠٠ عاملا بسبب شحة توفر الحديد الخردة الذي يعتبر المادة الأولية الأساسية لإنتاج المصنع، إضافة الى الصعوبات في نقله و عدم كفاءة الطاقة الكهربائية المتوفرة للمعمل. هذا و قد قاد الأتحاد العام لنقابات العمال في العراق (GFIW) ، فرع البصرة حملة جادة لحث الشركة على إعادة العمال الى وظائفهم، و شملت الحملة لقاءات مع ممثلي الحكومة المحلية و دائرة العمل في البصرة . و تمخضت اللقاءات عن تقديم وعد من صاحب العمل بحل هذه المسألة.



عمال العقود المؤقتة و اليومية يحققون مطالبهم بإعادتهم الى المرتبات الى قيمتها الكاملة

تجمع العشرات من العمال اليوميون لشركة إنتاج الطاقة الكهربائية، و [أنطلقوا بتظاهرة في البصرة](#) في شهر حزيران (يونيو) و ذلك لإحتجاج على خفض مرتباتهم الى ما يقارب ٥٠% من قيمتها السابقة . و في نفس يوم التظاهرة، اتخذت مديرية إنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة قرارا تم بموجبه تأجيل تطبيق خفض الرواتب، الى إشعار آخر غير محدد. علما بأن اتحاد المجالس العمالية و النقابات (FWCUI) هو من يمثل نقابة عمال الكهرباء المذكورة. [شاهد فيديو عن التظاهرة.](#)

العمال الوافدون هم أكثر عرضة للإنتهكات

أن عدم إنفاذ حقوق العمل في القطاع الخاص العراق بالشكل المطلوب، يترتب عليه الكثير من التبعات و المشاكل، خاصة بالنسبة [للعمال المهاجرين الذين يواجهون ظروف عمل صعبة و تعسفية](#)، كإجبارهم على العمل لساعات طويلة و بأجور منخفضة و تأخير صرف مرتباتهم. و غالبا ما يأخذ أرباب العمل جوازات سفر العمال الوافدين و يتحفظوا عليها بحوزتهم. كما أن العاملات الوافدات كثيرا ما يتعرضن الى الإعتداء أو التحرش الجنسي. و على الرغم من أن هؤلاء العمال الوافدين يأتوا الى العراق عبر شركات خاصة بالتوظيف، إلا أنهم عادة لا يحصلوا على وثائق الأصولية اللازمة أو تراخيصا رسمية للعمل، و هذا من شأنه أن يزيد التعقيدات و يحدد من قدرتهم على طلب المساعدة القانونية متى ما تعرضوا الى سوء المعاملة. أن عدد الشركات التي تقوم بتوظيف العمال الوافدين و تسهيل سفرهم الى العراق تقدر ب ٢٥٠ شركة، إلا أنها تدعي أنها شركات سياحية. [إضغط هنا للإطلاع أكثر حول هذا الموضوع.](#)